

والاستمرار يعني ان هذه الاية تحمل ان تكون الاستقبال دون
 الحال والاستمرار وبالا احتمال لا يتم المقصود ويحتمل ان يكون
 الجعل بمعنى التخليك والتخصيص لا الخلق فلا يصح حجة لهم ولقد سلم
 قصة آدم تبقى سالمة عن المعارضة ان لو سلم انه للاستقبال وان
 معارض لقوله تعالى اعدت للمتقين واعدت للكافرين وكذا قصة
 ادم وهو يبقى سالمة عن المعارضة فيكون الجنة والنار
 مخلوقين الاثر ومن رتب ان الجنة لم تخلق بعد قال انه سبحانه
 كان في ارض فلسطين او بين فارس وكم ما خلق الاله اسمها
 لادم وحل الا بهيظ على الاستقبال هذا الى ارض الهند كما في قوله
 اهبطوا منها وخذوا من كل الثمرات فربما يقال ان الفعل اذا ظفر
 امتناع حقيقة واستبعادا وهناك ليس كذلك قالوا ان المنكر اذا
 على عدمه الا ان لو كان موجودين لما جازى بهلاك الملائكة الا ان
 انقضاء الشيء في العناد الملائكة التي لم يزل يقول في قوله
 اكلوا مما ارزقوا لكن الا لازم اي دوام اكل الجنة باطل لقوله تعالى كلوا
 مما ارزقوا واكلوا مما ارزقوا فلو لا خلافه انه لا يمكن دوام
 اكل الجنة بعينه لان المراد بالاكل الماكول وهو ثمار الجنة
 باثباتها في الغرضين وذلك غير دائم ضرورة ثباته عند اهل الجنة

ياكلهم

ياكلهم وانما المراد بقوله اكلها هو اكلهم والامر هو ان ياكلوا
 منه حتى يعني من اكل الجنة حتى يتبدل بين المراد بالامر بالبقاء لا
 الدوام بالبرزخ الشخصي وهذا الالدوام المذكور لا ينافي الملاك
 حقيقة نعم ان الملاك لا يستلزم الفناء بل يبقى في الملاك اذ هو
 على الاستماع به كما هي الملاك وليتذكر ان ان سئل ان الملاك
 يستلزم الفناء يجوز ان يكون المراد به ان بقوله كلوا حتى ياكلوا
 وجهه ان كل من فو ما لا يكون حذرا له بل في ان الوجود الحائي
 بالنظر الى الوجود الواجب فيتم له العلم قال بعض ارباب الحكمة
 لا وجود الا للواجب لكن يتعكف نظره في آيات الميسرة فنطق
 انما موجوده فكل يمكن تأكله ونفسه وكان الله ولم يكن بشي الا ان
 كما كان وهذا قول خارج عن طور العقل حاصل هذا الجواب
 ان يقال لان ان الاثر لم يزل لانه لا ينافي بدين الا يتيق فانه
 المراد من دوام اكل الجنة في قوله تعالى اكلهم واكلهم هو الدوام
 النوني لا الدوام الشخصي والمراد من الملاك في قوله تعالى كلوا حتى ياكلوا
 الاعراب هو الملاك الشخصي لا الملاك الداعي فلما ينافي بين الدوام
 الشخصي والملاك الشخصي وانما السنا في بين الدوام الشخصي
 والملاك الداعي ولو سلم ان المراد بالامر الشخصي لا يتم